

7- شرح نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر وفيه السند إلى مؤلفه

د.ماهرياسين الفحل 31 ربيع الأول 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد فهذا هو مجلسنا السابع من مجالس شرح النخبة وهو كتاب - 00:00:01

نزهة النظر للحافظ ابن حجر العسقلاني وحينما تنتهي الدورة سيكون امتحانا للطلبة من نجح في الدورة نجاحا جيدا اجزناه برواية الكتاب بالسند الى الحافظ ابن حجر وقد اجزت بهذا الكتاب من المشايخ الذين اتقنوا العلم اتقانا جيدا - 00:00:22

فضيلة الشيخ عمر الدسوبي حفظه الله تعالى وانا اروي هذا الكتاب نخبة الفكر اجاده عن شيخنا عالمة العراق المحدث صبحي بن جاسم السامرائي عن ابي الصاعقة عبدالكريم الشيشلي عاليها عن نبي الحسين الدهلوi عن محمد - 00:00:48

ابن اسحاق الدهلوi عن جده لامه الشاه عبدالعزيز الدهلوi عن ابيه احمد ولـي الله الدهلوi عن ابي طاهر الكوراني انعم بالله البصري عن محمد البابولي عن حجاز الواعظ عن احمد ابن محمد ابن يشك - 00:01:13

قال اخبرنا زكريا الانصاري مرتين قال اخبرنا بها سمعا عليه دراية ورواية مؤلفها الحافظ ابن حجر حاء واروتها اجازة عن شيخنا العالم المحدث عبد الله ابن عبد الرحمن السعد عن شيخه اسماعيل الانصاري عن فضل الله الجيلاني عن جده علي الجيلاني عن عبد الرحمن كنز - 00:01:36

عاليها عن الشاه عبدالعزيز الدهلوi بسنده الذي تقدم واروتها اجازة عن شيخنا العلامة الزهير الشاويش عاليها عن محدث الشام في وقته بدر الدين الحسني عن عبد القادر الخطيب عن عبد الرحمن بن محمد الكزبرi الحفيد عن مرتضى الزبيدي - 00:02:06
عن المعمرا احمد بن سابق الزعبي عن محمد البابولي بسنده الذي مر وقد بلغنا بحمد الله تعالى الى قول الحافظ ابن حجر فان جمع اي الصحيح والحسن في وصف حديث واحد - 00:02:28

كقول الترمذi وغيره حديث حسن صحيح لما تحدث الحافظ ابن حجر عن الصحيح واردفه بالحديث عن الحسن تحدث عن مسألة يكثر السؤال فيها اذا جمع حسن صحيح في حديث واحد - 00:02:46

ووجه السؤال والاستشكال ان في الحكم على الحديث بالصحة الحكم على الحديث بتمام الضبط وقولنا عن الحديث حسن معناه ان فيه خفة في الظبط فلما يأتيان حسن صحيح في حديث واحد او جب عند الطالب السؤال - 00:03:05

وهنا الحافظ يقول فان جمع اي الصحيح والحسن في وصف حديث واحد كقول الترمذi وغيره وهذi من جودة الحافظ ابن حجر في شرحه. الترمذi يكثر من هذا وغير الترمذi يأتي به احيانا - 00:03:28

قال كقول الترمذi وغيره حديث حسن صحيح قال ابن حجر بل التردد الحال من المجتهد في الناقل هل اجتمعت فيه شروط الصحة او قصر عنها وهذا حيث يحصل منه التفرد بتلك الرواية - 00:03:46

طبعا للتردد اذا علمنا ان هذا الحديث قد تفرد به فيه راویح قال وهذا حيث يحصل منه التفرد بتلك الرواية. يعني لما قال هنا فلتتردد الحال من من المجتهد المجتهد - 00:04:10

قد يتعدد في رواية هل هو تمام الضبط ام انه قد طلبته فاذا اطلق على خبر حسن صحيح للتردد. اذا هذا حيث يتفرد وقال وعدف بهذا جواب من استشكل الجمع بين الوصفين فقال الحسن قاصر عن الصحيح في الجمع بين الوصفين اثبات - 00:04:26

بذلك القصور اللي هو خفة الظبط ونفيه اي بتمام الظبط فاذا حمل الحافظ ابن حجر هذا اذا كان الراوي قد تفرد للتردد في الناقل قال
ومحصل الجواب ان تردد ائمة الحديث في حالة في حال ناقله اقتضى للمجتهد - 00:04:48

ان لا يصفه باحد الوصفين فيقال فيه حسن باعتبار وصفه عند قوم صحيح باعتبار وصفه عند قوم يعني هذا الراوي يكون عند قوم
تم الظبط ويكون عند اخرين اجتهدوا بأنه قد خف ظبطهم - 00:05:10

يقول وغاية ما فيه انه حذف حرف التردد يعني لما قال حسن صحيح وقال حسن او صحيح وحذف حرف التردد قال لان حقه ان
يقول حسن او صحيح قال وهذا كما حذف حرف العطف من الذي بعده. وسيعطيك ايضا على التأويل الاخر في حلف من الحرف العام
- 00:05:29

قالوا على هذا فما قيل فيه حسن صحيح دون ما قيل فيه صحيح باعتبار قال لان الجزم اقوى من التردد وهذا حيث التفرد يعني
حينما يأتينا حديث جزم فيه انه صحيح اقوى من حديث حسن صحيح تردد فيه - 00:05:51

قال والا اذا لم يحصل التفرد فاطلاق الوقفين معا عدا الحديث يكون باعتبار اسنادين احدهما صحيح والآخر حسن طبعا مرة عندنا
في المجلس الخامس في المجالس في شمائل النبي صلى الله عليه وسلم الحديث رقم خمسة - 00:06:11

هو على هذه الحالة فليراجع قالوا على هذا فما قيل في حسن صحيح فوق ما قيل فيه صحيح ما قيل فيه حسن صحيح فوق ما قيل
فيه صحيح فقط اذا كان فردا - 00:06:31

اذا كان فردا لان كثرة الطرق تقوی الحديث كلما كثرت طرقه كلما ازدادت قوته. نعم قال وعلى هذا فما قيل في حسن صحيح فوق ما
قيل فيه الصحيح فقط اذا كان فردا لان كثرة الطرق تقوی. قال فان قيل - 00:06:48

قد صرح الترمذی بان شرط الحسن ان يروى من غير وجه. يعني لو فرضنا استدرك مستدرک بتعریف الترمذی بما الجواب قال فكيف
يقول في بعض الاحادیث حسن غریب لا نعرفه الا من هذا الوجه - 00:07:10

باعتبار نظرها من غير وجه وهنا يقول حسن غریب لا نعرفه الا من هذا الوجه. يعني ليس للخبر الا هذا الوجه قال فالجواب ان
الترمذی لم يعرف الحسن المطلق وانما عرف بنوع خاص منه وقع في كتابه اي عرف احد نوعين الحسن وهو الحسن - 00:07:27

لغيره قال وهو ما يقول فيه حسن من غير صفة اخرى وذلك انه يقول في بعض الاحادیث حسن وفي بعضها صحيح وفي بعضها
غریب وفي بعضها حسن صحيح وفي بعضها حسن غریب وفي بعضها - 00:07:49

صحيح غریب وفي بعضها حسن صحيح غریب قال وتعریفه انما وقع على الاول فقط وعبارته ترشد الى ذلك حيث قال في اخر
كتابه وما قلنا في كتابه قاله في اخر كتابه. الترمذی يرحمه الله - 00:08:03

لم يجعل لكتابه مقدمة انما جعل له في اخر الكتاب كلاما بمثابة المقدمة وكانه تورع ان يجعل كلامه قبل كلام النبي صلى الله عليه
 وسلم فصار اخر الكتاب اشبه بالمقدمة للكتاب - 00:08:22

قال وما قلنا في كتابنا حديث حسن فاما اردنا به حسن اسناده عندنا اذ كل حديث يروى لا يكون راويه متهم بكذب ويروى من غير
وجه نحو ذلك ولا يكون شادا فهو عندنا - 00:08:43

قال فهو عندنا حديث حسن هذا هو الذي يحكم له بالحسني قال فعرف بهذا انه انما عرف الذي يقول فيه حسن فقط اما ما يقول فيه
حسن صحيح او حسن غریب او حسن صحيح غریب فلم يخرج على تعریفه - 00:09:03

كما لم يخرج على تعریف ما يقول فيه صحيح فقط او غریب فقط قال الحافظ ابن حجر مفسرا لصنیع الترمذی مسهلا المادة قال
وكانه ترك ذلك استغفاء بشهرته عند اهل الفن - 00:09:26

واقتصر على تعریف ما يقول فيه في كتابه حسن فقط اما لغموظه واما لانه اصطلاح جديد ولذلك قيده بقوله عندنا ولم ينسبه الى
اهل الحديث كما فعل الخطابي قالوا بهذا التقریر - 00:09:46

يندفع كثير من الایرادات التي طال البحث فيها ولم يفسر وجه توجيهها فللهم الحمد على ما اهبه وعلم طبعا هذا كلام الحافظ ابن
حجر في غاية الجودة والبيان حينما قالوا بهذا التقریر - 00:10:07

يندفع كثير من الابرادات التي طال البحث فيها ولم يسفر وجه توجيهها فللله الحمد على ما اهم وعلم يعني الحافظ ابن حجر خدم الحديث الحسن حينما عرفه تعريفا جبدا وخدم - [00:10:25](#)

امام الترمذى حينما شرح هذا فنحن الى يومنا هذا نجد من الباحثين من يأتي بدراسات استقرائية ليست تامة ويبني نتائج على قول الترمذى حسن او حسن غريب ونحن نعلم ان الاستقراء حينما يحكم عليه حينما يحكم به على نتيجة لابد ان يكون الاستقراء - [00:10:41](#)

تامة اما انا ننتقي بعض الانواع ونحكم على شيء على نوع فقط ولا نشمل جميع الاستقراء فهذا لا يجوز قال وزيادة راويهما اي الصحيح والحسن لما تحدث عن الصحيح وتحدث عن الحسن وتحدث عن الجمع بين الصحيح والحسن تحدث عن زيادة راوي الصحيح وعن زيادة راوي الحسن - [00:11:07](#)

قال مقبولة ما لم تقع منافية لرواية من هو اوثق من لم يذكر تلك الزيادة هكذا قال الحافظ ابن حجر وهذا الكلام ليس بصحيح زيادة الثقة كما سيأتي وسيحرر شيئا منها - [00:11:34](#)

انها لا تقبل مطلقا ولا ترد مطلقا وان مرجع لا تحسن مرجعا. لكننا لما قال وزيادة راويهما اي الصحيح والحسن مقبولة ما لم تقع منافية لرواية من هو اوثق منهم - [00:11:56](#)

من لم يكن في الكزبة هذا خطأ. قد تأتينا الزيادة غير منافية ولكنها يحكم عليها بالشذوذ مثل زيادة فليرق في حديث علي بن مزهر عن الاعمش عن ابي رزين وابي معاوية عن ابي هريرة - [00:12:09](#)

اذا ولغ الكلب في انة احدهم فليرقه ثم ليغسله سبع مرات وهذه الرواية شاذة فليرقهم. وهي غير نافية بل هي موافقة تماما للمعنى اذا الزيادة فن خفي وهو فن بديع - [00:12:27](#)

زيادة الصحابة على الصحابة تقبل. زيادة الراوي على بعض الرواية على نفس المدار على مدار واحد يعني هنا لما حكمنا بشذوذ زيادة فليرقه التي زادها علي بن مزهر وهو ثقة - [00:12:50](#)

لانه رواها عن الاعمش والخبر رواها عن الاعمش ثمانية من الثقات لم يذكرها احد والى شيوخ الاعمش ايضا رواه عدد من الثقات لم يذكرها وغيرها غير شيوخ الاعمش اذا جالس يخلع مشروعه عن ابي هريرة ولم يذكروها - [00:13:07](#)

فدل على شذوذها ودل على عدم صحتها بي علل الحافظ ابن حجر كلامه حينما قال لان الزيادة اما ان تكون لا تنافي لا تنافي بينها وبين رواية من لم يذكرها فهذه تقبل مطلقا هذا غير صحيح - [00:13:23](#)

هذا الكلام محض خطأ وصنيع اهل الحديث يخالف هذا الكلام قال لانها في حكم الحديث المستقل الذي ينفرز به الثقة ولا يرويه عن شيخه غيره. هل صحيح اولا ويرد عليه بامر اولا ليس كل ما ينفرز به الثقة مقبول. ولذا لدينا مسألة مهمة تسمى بالاعلال بالتفرد - [00:13:41](#)

الاعلال بالتفرد والتفرد ليس اعلى لكنه يلقي الضوء على ما يمكن في اعمق الرواية فلتتوسل من خلال التفرد الى فهم العلة او موطن وجود العلة ثانيا يقول لانها في حكم الحديث المستقل الذي ينفرز به الثقة ولا يرويه عن شيخه غيره. هذا قياس مع الفارق - [00:14:11](#)

فرق ان الراوي ينفرد باصل الخبر وقد لا يكون فيه علة مثل الحديث انما الاعمال بالنيات لما انفرد به يحيى عن محمد عن علقة عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فرق - [00:14:33](#)

بين ان يأتي الراوي يروي عن مدار ويذكر شيئا لا يذكره تلامذته. فرق بين الامرین قال واما ان تكون منافية بحيث يلزم من قبولها رد الرواية الاخرى وهذا منافية هي امر مختلف جدا - [00:14:45](#)

قال بهذه التي يقع الترجيح بينها وبين معارضها فيقبل الراجح ويرد المرجوح اذا تعارضت الروايات يعني لا نرد الخبر مطلقا لا نرد الحديث بالاختلاف لانه ليس كل اختلاف اضطرابا اذا استطعنا ان نرجح فالراجح المقبولة والمرجوة هي المردودة - [00:15:05](#)

اما لجانا اختلاف لم يمكن الجمع ولم يمكن لنا الترجح وهنا يحكم على الخبر بالاضطراب قال واشتهر عن جمع من العلماء القول

بقبول الزيادة مطلقاً من غير تفصيل ولا يتأنى ذلك على طريق المحدثين الذين يشترطون في الصحيح أن لا يكون شادا - 00:15:27
ثم يفسرون الشذوذ بمخالفة الثقة من هو اوئق منه يعني هنا يرد هنا الحافظ ابن حجر يرد على اشخاص قبلوا زيادة الثقة مطلقاً
وجزاه الله خيراً على هذا الرد والتنبيه لأن هذا شاع وذاع قدימה منذ زمن - 00:15:52

الخطيب وحتى يوم الناس هذا من يأتي ليقبل الزيادة مطلقاً قال والعجب من اغفل ذلك منهم مع احترافه باشتراط انتفاء الشذوذ
في حد الحديث الصحيح وكذا الحسن وهذه مسألة مهمة - 00:16:10

المح اليها الحافظ ابن حجر قال انا اتعجب من من يقبل الزيادة مطلقاً. مع احترافه ان من شروط الصحة الاتصال العدالة الضبط ومن
الشروط عدم الشذوذ وعدم العلة. معنى ذلك ان الشذوذ - 00:16:26

والعلة يوجدان في خبر فيه اتصال فيه عدالة فيه ضبط فقال والعجب من اغفل ذلك منهم. مع احترافه باشتراط انتفاء الشذوذ في
حد الحديث الصحيح وكذا الحسن قال والمنقول عن ائمة الحديث متقدمين وهذا مسألة مهمة جداً اشار الحافظ ابن حجر الى صنيع
المتقدمين - 00:16:41

وطالب العلم انما يأخذ الامر الرئيس من المتقدمين وينتفع من المتأخرین لكن المتأخرین اذا خالفوا اجماع المتقدمين فيؤخذ باجماع
المتقدمين قال والمنقول عن ائمة الحديث المتقدمين كعبدالرحمن بن مهدي وهو امام ذمة الحل - 00:17:05

ويحيى القطان اي يحيى بن سعيد القطان وهو امام ائمة العلل. واحمد ابن حنبل امام اهل السنة والجماعة. ويحيى الدماعين الامام
العربي الانبا الرمادي الكبير الذي ما كتب احد الحديث مثلهم - 00:17:26

وعلي ابن المديني امام العلل والبخاري صاحب الصنعة وجبل الحفظي وابي زرعة عبيد الله ابن عبد الكريم ولا تنسوا مقولته حينما
قال اني كنت اسير في بغداد فاسمع اصوات المغنيات من الابواب والشبابيك - 00:17:41

فاضع اصبعي في اذني مخافة ان يعيه قلبي وابي حاتم محمد ابن ابي حاتم امام في العلل والنسائي. هذا النسائي الذي قال
الذهبي في السير حينما تلجلأ من الدارقطني قال الذي لم - 00:18:00

يأتي بعد النسائي مثله. فالنسائي امام في العلم والدارقطني الدارقطني الامام العراقي الحافظ العجيب الذي الف كتابه العلل من
حفظه وغيرهم اي من جاء بعدهم اعتبار الترجيح فيما يتعلق بالزيادة وغيرها. اعتبار الترجيح اي لا نقبلها مطلقاً. ولا نردها مطلقاً بل
- 00:18:16

نظر ونوازن ونقارن حتى نتوصل الى الصواب قال ولا يعرف عن احد منهم اطلاق قبول الزيادة يعني لا لا يعرف عن احد منهم اطلاقه
قبل زيادة ولا يعرف عن احد منهم - 00:18:39

رد تلك الزيادة بل يبحث فيها ويتوارع في هذه الزيادات لا يت Urgel الانسان في قبولها ولا يت Urgel في ردتها لأن هذا دين وان هذه
مسئولة وينبغي ان يكون عند طالب العلم غيره - 00:18:56

لا يدخل الى السنة ما ليس منها وان يكون عليه حرص شديد اشد من حرصه على الدنانير والدرارهم ايضاً لا يخرج من هذه السنة ما
هو منها قال واعجب من ذلك اطلاق كثير من الشافعية - 00:19:14

القول بقبول زيادة الثقة طبعاً هو بأنه المح الى الامام النووي لان النووي هو الذي شهر هذا في كتبه وتلقاه الاخرون عنهم وهذا من
انصار الحافظ ابن حجر علمًا انه شافعي المذهب - 00:19:31

يقول مع ان نص الشافعی يدل على غير ذلك. نص الشافعی يدل على ماذا؟ يدل على الترجح قال فانه قال في اثناء كلامه على ما
يعتبر به حال الرواوى في الضبط. ما نصه - 00:19:48

قال ويكون اذا شرك احداً من الحفاظ لم يخالف فان خالقه فوجد حديثه انقص كان في ذلك دليل على صحة مخرج حديثه قال
ومتى خالف ما وصفت؟ اضر ذلك بحديثه - 00:20:01

انتهى كلامه يعني صنيع الشافعی هو صنيع ائمة المتقدمين الراسخین في هذا الفن والشافعی اول من تكلم على قواعد العلم وانزلها
في كتابه النفيس الرسالة واذا لما كتبت انا عن اول من صنف - 00:20:19

في المصطلح ذكرت الشافعي قال ومقتضاه اخذ ابن حجر انه اذا خالف فوجد حدیثه ازيد اضر ذلك بحديته. يعني هنا استنبط من
كلام الشافعي كلاما نفيسا يرد فيها على النووي ومن تبعه - [00:20:40](#)

قال فدل على ان زيادة العدل عنده لا يلزم قبولها مطلقا ابدا اياك ثم اياك ان تقبل زيادة العدل مطلقا من غير ان تنظر فيها وتبث ما
فيها قال ولا يلزم قبوله مطلقا وانما تقبل من الحافظ فانه اعتبر ان يكون - [00:21:01](#)

حدیث هذا المخالف انقص من حدیث من خالقه من الحفاظ قال وجعل نقصان هذا الراوی من الحدیث دليلا على صحته لانه يدل
على تحريه وجعل ما عدا ذلك مضرا بحديثه فدخلت فيه الزيادة - [00:21:25](#)
فلو كانت عنده مقبولة مطلقا لم تكن مضرة بحديث صاحبها والله اعلم. اذا زيادة الثقة غير مقبولة مطلقا ولا مردودة بل مرجع ذلك
على حسب المرجحات هذا وبالله التوفيق - [00:21:44](#)